

عَلَمِينَا الصَّبِرَ يَا زَهْرَاءَ
عَلَمِينَا الْفِدَاءَ يَا ابْنَةَ الْأَنْبِيَاءِ

سَمِعَتْ زَيْنَبُ صَوْتاً صَدَعَ الْكَوْنَ عَلَى جَسْمٍ تَصَدَّعُ
يَدْفَعُ الْبَابَ عَلَيْهَا ظَالِمٌ وَهِيَ عَلَيْهِ الْبَابَ تَدْفَعُ
سَمِعَتْ زَيْنَبُ كَسْراً ...يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الضَّلْعَ يُسْمَعُ
فَهَوْتُ وَالسُّوْطُ يَهْوِي فَوْقَهَا يَضْرِبُ فِي الْكَسْرِ الْمُرْوَعُ

سَيِّدِي مَاجُور ضَلَعُهَا مَكْسُور

تِلْكَ يَدٌ كَانَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ تُسَلِّمُ
جَاءَتْ إِلَى زَهْرَاءِ لَضَلَعِهَا تُهْشِمُ
وَذَاكَ وَجْهٌ كَانَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ يَبْسِمُ
أَتَى بِحَقْدٍ أَسْوَدٍ عَلَى الْبَيُوتِ يَهْجُمُ
قَالَ ادْخُلُوا لِدَارِهَا وَدَمَّارُوا وَحَطَّمُوا
وَرَوَّعُوا صَغَارَهَا لَا تَرَأَوْا أَوْ تَرْحَمُوا
إِخْلَاصُكُمْ لِلْمُصْطَفَى أَنْ تَقْتُلُوا وَتَظْلَمُوا
قَالَ لَهُمْ وَمِنْ حَشَا هُ فَوْرَتْ جَهَنَّمُ

وفاطمٌ في حزنها تصيحُ أوجعوني
تأمرُوا تجرّوا فهشّموا عيوني
ويا سماءَ اللَّ.. إِنَّ الْقَوْمَ رَوَّعوني
وَأَسْقَطُوا إِسْلَامَهُمْ فَأَسْقَطُوا جَنِينِي

إِخْلَاصُهُمْ إِلَى السَّمَا بِمَنْعِهِمْ دُمُوعِي
وَيَسْحَبُونَ حِيدراً بِقَلْبِهِ الْوَجِيعُ
فَحُبُّهُمْ لِأَحْمَدٍ بِكَسْرِهِمْ ضُلُوعِي
وَضَاعَ قَبْرٌ طَاهِرٌ فِي تَرَبَةِ الْبَقِيعِ

عَلَمِينَا الصَّبِرَ يَا زَهْرَاءَ

عَلَمِينَا الْفِدَاءَ يَا ابْنَةَ الْأَنْبِيَاءِ

يا رسولَ اللهِ عادت لأبى جهلَ الطواغيتُ العميلة
تَحَسَّبُ النَّاسَ عبيداً وتُرى الأوطانَ مُلكاً للقبيلة
تُدفنُ البحرَ بجيبٍ وبجيبٍ تُدفنُ الأرضَ الجميلة
كلما تُكثرُ قتلاً وجَددت أن ضحايانا قليلة

رحمة السلطان تقتل الإنسان

حملت ورداً عاطراً وسِرتَ ترفعُ العلمُ
وقلتَ لا إلى الذي قد قال للكفرِ نعم
وقلتَ يا حريتي فديتُك عُمرّاً ودم
فأنتَ في قانونهم مُخَرَّبٌ و مُتَم
وصحتَ إنَّ أمتي حقوقها مثلُ الأمم
ومن يعيشُ بذلّة وُجودُهُ مثلُ العدم
يا أنتَ قطّرتَ الندى من عرقك الذي بسم
فكلُّ سيفٍ ضاربٍ في نحرِكَ اليومِ انهزم

أنتَ تريدُ الأرضَ أن تقوَحَ بالجنائنُ
وقد حملتَ وردةً فلقَّبوكَ خائن
لا تستحقَّ أن تكونَ ها هنا مواطن
فأحرقوا كلَّ القرى عليك والمدائن

جريمةٌ أن ترفضَ الفسادَ والعمالة
جريمةٌ بأن تكونَ عاشقَ الرسالة
جريمةٌ بأن تقولَ جورهم ضلالة
عدالةٌ في أرضنا تحتاجُ للعدالة

عَلَمِينَا الصَّبِرَ يَا زَهْرَاءَ

عَلَمِينَا الْفِدَاءَ يَا ابْنَةَ الْأَنْبِيَاءِ

أَكَلَ الْجُوعُ ضُلُوعاً أَيُّ غَصَنِ بِاسْمٍ عِنْدَ الذَّبُولِ
ذَابَ فِي الْأَضْرَابِ رُوحاً ذُوبَانَ الشَّمْسِ فِي لَوْنِ الْأَصِيلِ
وَانْحَنَى الطُّودُ إِلَيْهِ قَائِلاً يَا ذَا الْحَقُوقِ الْبَطُولِ
أَسَدِيّاً أَنْتَ تَبْقَى كَيْفَ لَا وَالصَّبْرُ مِنْ صَبْرِ الْبَتُولِ

جَائِعاً تَتَأَرَّ تَرْفُضُ الْمُنْكَرَ

لَكَ السَّلَامُ طَاوِيّاً فِدَاءَ قَلْبِ الْأَعْزَلِ
بِالنَّصْرِ مِنْ مُقَدَّسٍ وَالصَّبْرِ مِنْ مُزْلَزَلِ
وَأَلْفُ عَارٍ لِلَّذِي يَرْمِيكَ رَمِيَّ الْمَقْتَلِ
قُلْتَ لَهُ لَكَ الدُّنَا وَالنَّصْرُ وَالثَّبَاتُ لِي
لَكَ الْفِدَاءُ جَائِعاً فِدَاءَ كُلِّ مَبْتَلِي
شَهَادَةً بِالْجُوعِ أَوْ حُرِّيَّةً الْمَسْتَقْبَلِ
فِي أَوَّلِ غَرْدِي وَيَا سَمَاءُ هَلَّلِي
تَعَلَّمَ الْإِبَاءَ مِنْ إِبَاءِ مَوْلَانَا عَلِي

لَيْسَ السَّجِينُ مَنْ تَعِيشُ رُوحُهُ عَزِيزَةً
إِنَّ السَّجِينَ مَنْ يَبِيعُ النَّفْسَ لِلْغَرِيزَةِ
وَخَاسِراً مَنْ صَيَّرَ الْجُورَ لَهُ رَكِيزَةً
فَمَا حَيَاةُ الْمَرْءِ غَيْرُ لَحْظَةٍ وَجِيزَةٍ

وَكُلُّ كَفٍّ عَذِّبَتْ مَنْ يَعْشَقُ الْكَرَامَةَ
سَوْفَ تَكُونُ جَمْرَةً فِي سَاعَةِ الْقِيَامَةِ
تَحْرَقُ مَنْ يَأْمُرُهَا أَنْ تَحْرَقَ الشَّهَامَةُ
يَوْمَئِذٍ لَنْ تَنْفَعَ الْمُسْتَكْبِرَ النَّدَامَةُ

عَلَمِينَا الصَّبِرَ يَا زَهْرَاءَ

عَلَمِينَا الْفِدَاءَ يَا ابْنَةَ الْأَنْبِيَاءِ

نزلوا للموتِ رعداً قيل في الأرضِ هوى كُونُ المجرّة
فاليُدُ الحمراءُ قوسٌ سهمُها المرميُّ في الأعداءِ قطرة
عَشَرَاتُ الجندِ صفراً إذ ترى في واحدِ الثَّوَارِ عشرة
دُفِنُوا في الأرضِ جسماً خرجوا في جنةِ الرحمنِ زهرة

صامد صامد شعبنا صامد

نَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْـ لِسْمِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ
سَيْفُ ابْنِ مَلْجَمِ نَرَا هُوَ يَلْتَقِي سَيْفَ الشَّمْرِ
فِيذْبَحُونَ ثَائِرًا مِنَ الْوَرِيدِ الْمُحْتَضِرِ
بِكُلِّ كَفٍّ حَاقِدٍ وَ (كُلُّ كَذَابٍ أَشِر)
لَكِنْ إِذَا الْحَرْ أَسْتَغَا ثَ بِالْإِلَهِ الْمُقْتَدِرِ
فَكُلُّ سَيْفٍ ضَارِبٍ وَقَاتِلٍ سَيَنْدَجِرِ
إِنْ كَسَرُوا أَضْلَاعَهُ فَالْعِزُّ لَيْسَ يَنْكَسِرُ
(طَالَ الزَّمَانُ أَوْقَصِرُ الشَّعْبُ سَوْفَ يَنْتَصِرُ)

مجيدةٌ ياثورةٌ على المدى مجيدة
لَنْ تَهْزَمَ السِّيُوفُ مَنْ فِي قَلْبِهِ الْعَقِيدَةُ
وَفَازَ مَنْ أَهْدَى إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ وَرِيدِهِ
سَلَامٌ كُلُّ الشَّعْبِ لِلشَّهِيدِ وَالشَّهِيدَةُ

لَا تَحْزَنِي أُمُّ الشَّهِيدِ فَهُوَ فِي الْجَنَانِ
وَهُوَ اسْتِرَاحَ مِنْ عَنَاءِ سُلْطَةِ الْجَبَانِ
لَا تَحْزَنِي فَالْعَرْشُ قَدْ أَهْدَى لَكَ التَّهَانِي
وَقَاتِلُ الشَّهِيدِ لَنْ يَهْنَأَ فِي الزَّمَانِ

عَلَمِينَا الصَّبِرَ يَا زَهْرَاءَ

عَلَمِينَا الْفِدَاءَ يَا ابْنَةَ الْأَنْبِيَاءِ

هكذا كان شجاعاً عندما أسقطَ في الخزي قِنَاعَةَ
أمرَ القومَ فجاءوا ولماذا؟ قالَ نغْتالُ الوداعة
فهو عقلٌ كسفينٍ تائه قد فقدَ اليومَ شِراعة
إنه عقلٌ جنونٍ من يرى ضربَ الشريفاتِ شجاعة

قبضةُ الثوار تسحقُ الفجار

تلك الجيوشُ الظالمة جاءت بنارٍ راجمه
وصوّبت نيرانَهَا لمرأةٍ مُسالمة
وهاجمت مسيرةً بالقاذفاتِ الناقمة
صارت بضربٍ تعتدي على بناتِ فاطمه
ويا زمانَ الغدرِ قد عادتُ وحوشُ آثمه
في كل بيتٍ أصبحتُ إلى النساءِ لاطمه
لكنما النساءُ لا تخافُ كفاً ناقمه
تمردتُ على الردى ثوريةً مقاومه

أين المجالسُ التي تحكي عن الحقوقِ
أم إنها قد أصبحتُ صخراً على الطريقِ
أم إنها قد أُخرِستُ إلا عن النعيقِ
إذ باركتُ ضربَ النساءِ من يدِ الفسوقِ

أليس عارٌ أن يكونَ الذنبُ والجريه
بأنها تخرجُ في سلميةِ المسيرة
ويا سياطاً أوجعتُ أضالعاً عفيرة
أليس عيبٌ أن تباتِ امرأةٌ أسيره